



## بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 58

خلاصة قاعدة التسامح في أدلة السنن وحجية دلالة الدليل الشرعي:

قاعدة التسامح في أدلة السنن:

الاحتمالات في تفسير الوعد بالثواب:

الاحتمال الثاني (استحباب واقعي بسبب الثواب) غير مرجح، إذ يكفي حسن الاحتياط عقلاً ليكون سبباً للثواب.

الاحتمال الثالث (إرشاد إلى حسن الاحتياط) هو الأقرب، مع إضافة الاحتمال الرابع (الوعد المولوي). لأن مجرد حكم العقل لا يفسر الثواب بنفس المقدار الموعود.

النتيجة: الثواب على العمل المستحب، حتى إن لم يثبت الخبر يقيناً، يعتمد على حسن الاحتياط مع ترغيب الشارع للوعد بالثواب.

حجية الدلالة في الدليل الشرعي:

اليقين أو الاطمئنان: إذا كان الدليل الشرعي واضحاً ويوفر اليقين أو الاطمئنان بالحكم المقصود، يُعتبر حجةً في دلالته. لأن اليقين والاطمئنان كافيان للحجية.

حالة النص والمجمل:

النص: دلالة قطعية وفق نظام اللغة، مما يجعله حجة قاطعة.

المجمل: إذا كان الدليل يحتمل عدة معانٍ متساوية في الدلالة، يكون حجةً في إثبات الجامع (القسم المشترك)، لكن لا يُثبت أحد المعاني المحددة إلا إذا أضيف اللُّهُمَّ.